



IRAQI  
Academic Scientific Journals



العراقية  
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

**ISLAMIC SCIENCES JOURNAL**

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

**ISJ**

## **Oneness and the opinion of Imam Ibn Al-Banna - may Allah have mercy on him - in it**

**Osama khalaf salih** ♦<sup>1</sup>

**Dr. Rahim Salloum  
Marhoon**<sup>2</sup>

*Department of Creed and  
Islamic Thought/ College  
of Islamic Sciences Tikrit  
University – Iraq.*

### **KEY WORDS:**

*Oneness, The  
Belief, Divinity, Deism.*

### **ARTICLE HISTORY:**

**Received:** 15 / 5 / 2022

**Accepted:** 25 / 5 / 2022

**Available online:** 4 / 8 / 2022

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

### **ABSTRACT**

This research is entitled: (Oneness and the opinion of Imam Ibn al-Banna - may Allah have mercy on him) and it included two topics that we dealt with in the first topic: the definition of oneness and its relationship to negative qualities. The relationship of oneness with the one, and we dealt with in the third requirement: oneness and its relationship to negative qualities, while we dealt with in the second topic: the opinion of Imam Ibn Al-Banna - may God have mercy on him - on oneness and we concluded with a conclusion that included the most important results that we reached in this research, and we followed them with the sources and references that we returned to in the research .

♦ Corresponding author: E-mail: [Osama.k.s@tu.edu.iq](mailto:Osama.k.s@tu.edu.iq)

## الوحدانية ورأي الإمام ابن البناء - رحمه الله - فيها

م.م. أسامة خلف صالح

أ.د. رحيم سلوم مرهون

جامعة تكريت/ كلية العلوم الإسلامية/ قسم أصول الدين.

**الخلاصة:** هذا البحث بعنوان: (الوحدانية ورأي الإمام ابن البناء - رحمه الله - فيها) وقد ضمناه بمبحثان تناولنا في المبحث الأول: تعريف الوحدانية وعلاقتها بالصفات السلبية، وقسمنا هذا المبحث على ثلاثة مطالب تناولنا في المطلب الأول: الوحدانية لغةً واصطلاحاً، وتناولنا في المطلب الثاني: علاقة الوحدانية بالواحد، وتناولنا في المطلب الثالث: الوحدانية وعلاقتها بالصفات السلبية، بينما تناولنا في المبحث الثاني: رأي الإمام ابن البناء - رحمه الله - في الوحدانية وختمنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث، وعقبناها بالمصادر والمراجع التي عدنا إليها في البحث.

---

الكلمات الدالة: الوحدانية , العقيدة , الإلهوية , الربوبية.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،  
وبعد.

هذا البحث بعنوان: (الوحدانية ورأي الإمام ابن البناء - رحمه الله - فيها)، فان الله تعالى واحد لا شريك له في ربوبيته، ولا في إلهيته، ولا شبيه له في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله، وليس له شريك في ملكه، أو يتوسط بينه وبين خلقه، وقد تضمن هذا البحث مبحثان تناولنا في المبحث الأول: تعريف الوحدانية وعلاقتها بالصفات السلبية، وقد قسمناه إلى ثلاثة مطالب: تناولنا في المطلب الأول: الوحدانية لغةً واصطلاحاً، وفي المطلب الثاني: علاقة الوحدانية بالواحد، وفي المطلب الثالث: الوحدانية وعلاقتها بالصفات السلبية، بينما تناولنا في المبحث الثاني: رأي الإمام ابن البناء - رحمه الله - في الوحدانية، وختمنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث، وعقبناها بالمصادر والمراجع التي عدنا إليها في البحث. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المبحث الأول: تعريف الوحدانية وعلاقتها بالصفات السلبية

المطلب الأول: الوحدانية لغةً واصطلاحاً

الوحدانية: لغةً: مشتقة من وَحَدَ، قال ابن فارس<sup>(١)</sup>: (الواو والحاء والذال: أصل واحد يدل على الانفراد)<sup>(٢)</sup>.

يقال: ووَحَدَهُ، توحيداً: أي جعله واحداً، وكذا أَّحَدَهُ<sup>(٣)</sup>.

والواحد: هو أول عدد من الحساب<sup>(٤)</sup>.

(١) هو: أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي، كان إماماً في اللغة، وألف كتابه: (مقاييس اللغة) توفي سنة: (٣٩٥هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، ت/ إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط/ ٠، ١٩٠٠م.

(٢) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، ت/ عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (٩٠/٦)، (باب الواو والحاء وما يثلثهما).

(٣) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، ت/ مجموعة من المحققين، دار الهداية، (٩/٢٦٦)، (مادة: وَحَدَ).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، ت/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/ ١، ٢٠٠١م، (٥/١٢٥)، (باب الحاء والذال).

وقيل: الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يُثنَى، ولا يقبل الانقسام<sup>(١)</sup>. والفرق بين الواحد والأحد أن الأحد بُني لنفي ما يُذكر معه من العدد، والواحد اسمٌ لمفتتح العدد، كذلك فإن أحداً يصلح في الكلام في موضع الجحد، وواحدٌ في موضع الإثبات، نقول: ما أتاني منهم أحدٌ، وجاءني منهم واحدٌ، ولا يقال: جاءني منهم أحد<sup>(٢)</sup>. وقيل: الواحدُ مُنفردٌ بالذات في عدم المثل والنظير، والأحد مُنفردٌ بالمعنى؛ ولا نظير له ولا مثل، ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله عز وجل<sup>(٣)</sup>.

والوحدانية: هي كون الشيء وحده بحيث لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته<sup>(٤)</sup>.

**إصطلاحاً: عُرِّفت الوحدانية في الاصطلاح بعدة تعريفات منها:**

١- الوحدانية تتجه إلى ثلاثة معان، وكل واحد من هذه المعاني جزءٌ من حقيقتها، وهي مجموعها وأركانها، فلا تتوافر الوحدانية إن لم تتوافر معانيها:

**وأولها:** وحدة الخالق، فهو الخالق المبدع وحده سب حانه.

**وثانيها:** وحدانية المعبود، فلا يعبد إلا رب العالمين، ولا يُشرك العابد بربه أحداً، فليس لبشر ولا حجر، ولا لكائن في الوجود أن يُعبد مع رب العالمين.

**وثالثها:** الوحدانية في الذات، فالله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيءٌ، وله المثل الأعلى في السماوات والأرض، وهو العزيز الحكيم، ولم يكنْ له كُفواً أحدٌ، وذاته الكريمة واحدة ليست مركبة من أجزاء كسائر الناس<sup>(١)</sup>.

٢- الوحدانية: تعني وجود صانع للعالم واحد لا شريك له، لأنه لو كان هناك صانعان أو أكثر للعالم لوقع بينهما تمانع وتدافع، وذلك دافعٌ إلى الفساد، ومؤدٍ إلى عجز أحدهما، والعاجز لا يصلح أن يكون إلهاً، فإذا تعذر إثبات صانعين كان الاعتراف بأحدهما ضرورة<sup>(٢)</sup>.

(١) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط/٣، ١٤١٤هـ، (٣/٤٥١)، (فصل الواو).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري، (٥/١٢٦)، (باب الحاء والذال).

(٣) ينظر: لسان العرب لابن منظور، (٣/٤٥١)، (فصل الواو).

(٤) ينظر: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد بن عبد الأحمد نكري (ت: ق ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، ط/١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، (٣/٣١١)، (باب الواو مع الذال المعجمة).

(٦) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ)، ت/ عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، ط/١٤٢٣هـ، (٥/١٩٥-١٩٦).

(٧) ينظر: أصول الدين، جمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد الغزنوي الحنفي (ت: ٥٩٣هـ)، ت/د. عمر وافيق الداوق، دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان ط/١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، (ص: ٦٤-٦٥).

٣- قال الإمام الرازي<sup>(١)</sup> - رحمه الله -: (وأما في الوجدانية: فهو الواحد الذي يمتنع أن يحصل له ضد وند وشريك ونظير، وأقول: الحق سبحانه له صفتان أحدهما: استغناؤه في وجوده وفي جميع صفات وجوده عن كل ما سواه. والثاني: افتقار كل ما سواه إليه في وجوده وفي صفات وجوده)<sup>(٢)</sup>.

٤- قال الإمام القرطبي<sup>(٣)</sup> - رحمه الله -: (لفظ الوجدانية مأخوذ من الوحدة، ومعناها راجع إلى نفي التعدد والكثرة، فهي إذن من أسماء السلوب، فإذا وصفنا بها موجوداً فقد نفينا عنه التعدد والكثرة)<sup>(٤)</sup>.

### ومما تقدم فإن الوجدانية عند المتكلمين تعني:

- ١- وحدة الخالق ووجدانية المعبود أو أنها تعني الوجدانية في الذات.
- ٢- وجدانية الصانع والخالق للعالم.
- ٣- أو أن الله واحد لا شريك ولا نظير له.
- ٤- وفيها كذلك نفي للتعدد.

### المطلب الثاني: علاقة الوجدانية بالواحد

اختلف المتكلمون في معنى الوجدانية وعلاقتها بالواحد على قولين:

**القول الأول:** أن الواحد والوجدانية بمعنى واحد ولا فرق بينهما، فيصح أن يقال واحد اثنان ثلاثة إلى عشرة، وإن شئت قلت: أحد اثنان ثلاثة، وقال بهذا القول ابن فورك<sup>(٥)</sup> والطبري<sup>(٢)</sup>، والبيهقي<sup>(٤)</sup>.

(١) هو: الإمام محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري الطبرستاني الأصل الرازي المولد، الملقب فخر الدين، المعروف بابن الخطيب، الفقيه الشافعي، له مصنفات منها: (التفسير الكبير) وغيره كثير، توفي سنة: (٦٠٦هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبن خلكان (٤/٢٤٨-٢٤٩).

(٢) التفسير الكبير، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط/١٤٢٠، ٣، (٤٩٨/٢٧)؛ والعقائد الإسلامية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (ت: ١٣٥٩هـ)، رواية/ محمد الصالح رمضان، مكتبة الشركة الجزائرية - الجزائر، ط/٢، (ص: ٧٩-٨٠).

(٣) هو: الإمام محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي، من كبار المفسرين (ت: ٦٧١هـ) (ت: ٦٧١هـ) من مؤلفاته: (الجامع لأحكام القرآن). ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود ابن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط/١٥، (٣٢٢/٥).

(٤) الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، ت/ د. أحمد حجازي السقا، دار التراث العربي - القاهرة، (ص: ٤٧).

(٥) هو: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر، من فقهاء الشافعية، سمع بالبصرة وبغداد، وحدث بنيسابور، وبنى فيها مدرسة، وممن حدث عنه: الامام البيهقي، والامام القشيري، (ت: ٤٠٦هـ). ينظر: =

**القول الثاني:** أنهما متغايران, وذكروا لهما فروقات<sup>(٦)</sup>:

- ١- الأحد بُني لنفي ما يذكر معه العدد, تقول: ما جاءني أحد, والواحد: اسم بني لمفتتح العدد, تقول: جاءني واحد من الناس, ولا تقول: جاءني أحد.
- ٢- الأحد الفرد الذي لا يتجزأ, ولا يقبل الانقسام, والواحد هو المتفرد بالذات في عدم المثل.
- ٣- الواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر, والأحد المنفرد بالمعنى.

**المطلب الثالث: الوجدانية وعلاقتها بالصفات السلبية**

**أولاً: الصفة:**

**لغة:** مشتقة في الأصل من وَصَفَ، وَالْوَصْفُ هو وَصْفُكَ الشَّيْءَ بِحَلِيَّتِهِ وَنَعْتِهِ، قال الله تعالى:

﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا

=سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَازَ الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، ت/ مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط/ ١٤٠٥هـ، ٣١٤٠هـ - ١٩٨٥م، (٢١٥/١٧).

(١) ينظر: تفسير ابن فورك، أبو بكر محمد بن الحسن ابن فورك (ت: ٤٠٦هـ)، ت/ سهيمة بنت محمد سعيد محمد أحمد بخاري، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، ط/ ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، (٣/٣٠٠-٣٠١).

(٢) هو: الإمام محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري، صاحب التصانيف البديعة، ولد سنة: (٢٢٤هـ)، واستقر في أواخر أمره ببغداد، وله تصانيف كثيرة منها: (أخبار الأمم وتاريخهم) و(جامع البيان)، وغيرها كثير. توفي سنة: (٣١٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٦٧/١٤-٢٧٠).

(٣) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، ت/ أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، (٣/٢٦٥).

(٤) هو: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، الحافظ العلامة، الثبت، الفقيه، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي، الخراساني. وسمع من كثير من العلماء، له مصنفات كثيرة، منها: (السنن الكبرى) و(الأسماء والصفات) و(الاعتقاد)، توفي سنة: (٤٥٨هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦٣/١٨-١٦٥).

(٥) ينظر: الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الخسروجدي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، ت/ عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة-المملكة العربية السعودية، ط/ ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، (١/٩٠).

(٦) ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، ت/ محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (ص: ٥٦٥)؛ تهذيب اللغة للأزهري، (١٢٦/٥)، (باب الحاء والدال)؛ لسان العرب لابن منظور، (٤٥١/٣)، (فصل الواو).

تَصِفُونَ ﴿ (١)(٢).

**اصطلاحاً:** (هي الاسم الذي يدل على بعض أحوال الذات، نحو قصير وطويل وعاقل، وغيرها، أو: هي الأمانة اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها)<sup>(٣)</sup>.

**ثانياً: السلبية:**

**لغةً:** هي مشتقة من: سَلَبَ وَسَلَبَهُ الشَّيْءَ يَسْلُبُهُ سَلْبًا وَسَلْبًا، واستَلَبَهُ إِيَّاهُ، وَالسَّلْبُ: ما يُسَلَبُ؛ أو ما يُسَلَبُ بِهِ<sup>(٤)</sup>.

**واصطلاحاً:** تُعرف الصفات السلبية كمركب إضافي بأنها: الصفات التي نفاها الله تعالى في كتابه الكريم، أو نفاها نبيّه - صلى الله عليه وسلم - في سنته المطهرة، وكلّها تُعد صفات نقص في حقّه عزّ وجلّ، كالموت، والنوم، والجهل، والعجز، والظلم وغيرها، فيجب نفيها عن الله تعالى مع إثبات ضدها على الوجه الأكمل<sup>(٥)</sup>.

**علاقة الوجدانية بالصفات السلبية:**

تظهر علاقة الوجدانية بالصفات السلبية من خلال كون الوجدانية داخلة ضمن صفات السلوب، فالقول بأن الله تعالى ليس بجسم وغيرها من الألفاظ الأخرى تدل على أنه تعالى واحدٌ في ذاته، قال الإمام الرازي: (إن أحد يدل على مجامع الصفات السلبية، فمجامع الصفات السلبية هي الأحدية، وذلك لأن المراد من الأحدية كون تلك الحقيقة في نفسها مفردة منزهة عن أنحاء التركيب، الحاصل منها ومن تلك الأحدية، أن قوله: (الله أحد) كلام متضمن لجميع صفات الله تعالى من الإضافيات والسلوب)<sup>(٦)</sup>.

(١) سورة الأنبياء، من الآية: (١١٢).

(٢) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، ت/ د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (١٦٢/٧)، (باب: و.ص.ف)؛ وينظر: تهذيب اللغة للأزهري، (١٧٣/١٢-١٧٤)، (باب: الصاد والفاء)؛ ولسان العرب لابن منظور، (٣٥٦/٩)، (فصل الواو).

(٣) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط/١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، (ص: ١٣٣)، (باب: الصاد).

(٤) ينظر: لسان العرب لابن منظور، (٤٧١/١)، (فصل السين المهملة).

(٥) ينظر: تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، صالح بن الحسين الجعفري أبو البقاء الهاشمي (ت: ٦٦٨هـ)، ت/ محمود عبد الرحمن قدح، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، (٩١/١)؛ والعرش، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ت/ محمد بن خليفة بن علي التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط/٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، (١٠٨/١-١٠٩).

(٦) التفسير الكبير للرازي (٣٦١/٣٢)؛ ولوامع البينات شرح أسماء الله والصفات، فخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي الشافعي (ت: ٦٠٦هـ)، ط/١، المطبعة الشرقية، ١٣٢٣هـ، (ص: ٢٣١-٢٣٢).

وإن صفات السلب المحض لا تدخل في أوصافه تعالى إلا أن تكون متضمنة لثبوت كالأحد المتضمن لانفراده بالربوبية والإلهية والسلام المتضمن لبراءته من كل نقص يضاد كماله وكذلك الإخبار عنه بالسلوب هو لتضمنها ثبوتاً كقوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾<sup>(١)</sup>، فإنه متضمن لكمال حياته وقيوميته، وقوله تعالى: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ عُوبٍ﴾<sup>(٢)</sup> متضمن لكمال قدرته، وقوله سبحانه: ﴿وَمَا يَعْرِبُ عَنْ رَبِّكَ﴾<sup>(٣)</sup> متضمن لكمال علمه، وقوله: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾<sup>(٤)</sup> متضمن لكمال صمديته وغناه، وقوله: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾<sup>(٥)</sup> متضمن متضمن لتفرد كماله، وأنه لا نظير له، وقوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾<sup>(٦)</sup> متضمن لعظمته، وأنه جل عن أن يُدرك بحيث يحاط به، وهذا مطرد في كل ما وَصَفَ به نفسه من السلوب<sup>(٧)</sup>.

### المبحث الثاني: آراء الإمام ابن البناء في الوجدانية

قبل بيان رأي الإمام ابن البناء - رحمه الله - في الوجدانية يتعين علينا دراسة جملة من المسائل مرتبطة بما ذكره من أدلة استدلت بها على الوجدانية، وهذه المسائل هي:

#### المسألة الأولى: أول واجب على المكلف.

اختلف المتكلمون في أول واجب على المكلف على أقوال:

أولاً: ذهب المعتزلة إلى أن أول واجب على المكلف هو النظر في معرفة الله سبحانه وتعالى، وذهب بعضهم إلى أن أول واجب هو الشك<sup>(٨)</sup>.

ثانياً: وذهب بعض الأشاعرة<sup>(١)</sup> إلى أن معرفة الله هو أصل المعارف والعقائد الدينية وعليه يتفرع كل واجب من الواجبات الشرعية<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة البقرة، من الآية: (٢٥٥).

(٢) سورة ق، من الآية: (٣٨).

(٣) سورة يونس، من الآية: (٦١).

(٤) سورة الإخلاص، من الآية: (٣).

(٥) سورة الإخلاص، الآية: (٤).

(٦) سورة الأنعام، من الآية: (١٠٣).

(٧) ينظر: بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين الدمشقي (ت: ٧٥١هـ)، دار الكتاب

العربي، بيروت، لبنان، (١٦١/١).

(٨) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله

(ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/٣، ١٤٠٧هـ، (١/١٢٩)؛ والمواقف، عضد الدين عبد الرحمن بن

أحمد الإيجي، ت/ د. عبد الرحمن عميرة، دار الجبل - بيروت، ط/١، ١٩٩٧م، (١/١٦٦-١٦٧).



ثالثاً: بينما ذهب بعضهم إلى أن أول واجب هو القصد إلى النظر وإليه ذهب ابن فورك والجويني<sup>(٣)(٤)</sup>.

رابعاً: وذهب المحيِّثون إلى أن أول واجب على العبد هو النطق بالشهادتين<sup>(٥)</sup>. وقد رجح الإمام ابن البناء القول الذي ذهب إليه المحيِّثون في أن أول واجب على المكلف هو النطق بالشهادتين، واستدل على ذلك بحديثين هما:

١- عن أبي معبد، مولى ابن عباس، يقول: سمعت ابن عباس - رضي الله عنه - يقول: لما بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - مُعَاذَ بن جبل إلى نحو أهل اليمن قال له: ((إنك تُقَدِّمُ على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يُوحِّدُوا الله تعالى، فإذا عرفوا ذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا صلَّوا، فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة في أموالهم، تُؤخذ من غنيهم قُتْرُ على فقيرهم،

فإذا أقرُّوا بذلك فخذ منهم، وتوقَّ كرائم أموال الناس))<sup>(٦)(١)</sup>.

(١) هم: أتباع الإمام أبي الحسن الأشعري هو علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق ابن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإليه تنسب الطائفة الأشعرية، توفي سنة: (٣٣١هـ). ينظر: الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي، (١/٩٤-٩٥)؛ ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (٣/٢٨٤).

(٢) ينظر: الملل والنحل للشهرستاني (١/٩٤-٩٥).

(٣) هو: أبو المعالي عبد الملك ابن أبي محمد عبد الله بن أبي يعقوب يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه، الجويني، المعروف بإمام الحرمين، له تصانيف كثيرة منها: (نهاية المطلب في دراية المذهب) و(الإرشاد)، توفي سنة: (٤٧٨هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (٣/١٦٧-١٦٩).

(٤) ينظر: كتاب المواقف للأيجي (١/١٦٦).

(٥) ينظر: رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الوائلي البكري، أبو نصر (ت: ٤٤٤هـ)، ت/ محمد با كريم با عبد الله، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط/٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م. (ص: ١٣٥)؛ وعمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (٨/٢٣٥).

(٦) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، ت/ محمد زهير ابن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط/١، ١٤٢٢هـ، (كتاب التوحيد)، (باب ما جاء في دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى)، (٩/١١٤)، (رقم الحديث: ٧٣٧٢).

وموطن الشاهد في هذا الحديث هو قول النبي - صلى الله عليه وسلم - (فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يُوحِّدُوا الله تعالى).

**ويستفاد من هذا الحديث:**

أ- أن النطق بالشهادتين هما أول ما يجب على المرء للدخول في الإسلام ودونهما لا يُعد مسلماً<sup>(٢)</sup>.

ب- كذلك فإنه تضمن أمر الله تعالى ووصية النبي - صلى الله عليه وسلم - لأُمَّته إلى دين الله تعالى الحنيف وتوحيده سبحانه وتعالى، فامتثل النبي - صلى الله عليه وسلم - لأمر ربه، واستجاب لما ألزمه الله تعالى من ذلك، فبلغ ما أمره بتبليغه، وأنزل عليه: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾<sup>(٣)(٤)</sup>.

٢- وكذلك استدل بحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله، من جاء بها يوم القيامة غير شاكٍّ أدخله الله الجنة))<sup>(٥)</sup>.

وموطن الشاهد في هذا الحديث هو بيان أن من وَحَّدَ الله تعالى وشهد برسالة النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان غير شاكٍّ فيهما دخل الجنة.

**ويستفاد من هذا الحديث<sup>(٦)</sup>:**

أ- أن من شهد الشهادتين وجاء يوم القيامة غير شاكٍّ دخل الجنة.

(١) المختار في أصول السنة لابن البناء الحنبلي (ص: ١٤٥).

(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري، ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، ت/أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط/٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، (١٠/٤٠٢).

(٣) سورة الذاريات، الآية: (٥٤).

(٤) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطلال (١٠/٤٠٢).

(٥) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (كتاب الإيمان)، (باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاكٍّ فيه دخل الجنة وحرم على النار)، (١/٥٥)، (رقم الحديث: ٢٧)؛ وفضل التهليل وثوابه الجليل، الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء، أبو علي، البغدادي الحنبلي (ت: ٤٧١هـ)، ت/ عبد الله بن يوسف الجديع، دار العاصمة - الرياض، ط/١، ١٤٠٩هـ، (ص: ٥٢)، (رقم الحديث: ١٣).

(٦) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/١٣٩٢، ٢٠٢٠هـ، (١/٢٢٠-٢٢١).

- ب- وأن أهل الذنوب في مشيئة الله تعالى.
- ت- وأن من مات على الإيمان وَتَشَهَّدَ مُخْلِصاً من قلبه بالشهادتين دخل الجنة، فإن كان تائباً أو سليماً من المعاصي دخل الجنة برحمة ربه وَحَرَّمَ على النار بالجملة، وإن كان من الْمُخَلِّطِينَ بتضييع ما أوجب الله تعالى عليه أو بفعل ما حَرَّمَ عليه فهو في المشيئة لا يُقَطَّعُ في أمره بتحريمه على النار ولا باستحقاقه الجنة لأول وهلة، بل يُقَطَّعُ بأنه لا بد من دخوله الجنة آخراً.
- ث- وأن المراد بتحريم النار تحريم الخلود فيها.
- المسألة الثانية: اختلافهم في تفسير كلمة التوحيد.**

اختلف المتكلمون في تفسير كلمة التوحيد (لا اله إلا الله) على أقوال:

- ١- منهم من فسرها بقوله (لا خالق إلا الله) وهو قول عامة المتكلمين<sup>(١)</sup>.
  - ٢- ومنهم من فسرها بقوله: (لا موجود إلا الله) وهو قول من قال بوحدة الوجود<sup>(٢)</sup>.
  - ٣- ومنهم من فسرها بقوله (لا معبود بحق إلا الله) وهو قول المحدثين<sup>(٣)</sup>.
- وقد ذهب الإمام ابن البناء - رحمه الله - إلى ما ذهب إليه المحدثون في تفسير معنى كلمة التوحيد وأن المراد بها أنه (لا معبود بحق إلا الله)، وعقد لمسألة الوجدانية باباً أسماه: (باب ما جاء في دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى)، ونقل هذا التبويب عن الإمام البخاري - رحمه الله - واستدل على ذلك بعدد من الأحاديث التي نقلها عن الإمام البخاري وغيره من كتب أئمة الحديث، ومنها:
- ١- حديث معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ((يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد؟))، قال: الله ورسوله أعلم، قال: ((أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، أتدري ما حقهم عليه؟))،

قال: الله ورسوله أعلم، قال: ((أن لا يُعذِّبهم))<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، طاهر بن محمد الأسفراييني، أبو المظفر

(ت: ٤٧١هـ)، ت/ كمال يوسف الحوت، عالم الكتب - لبنان، ط/ ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، (ص: ٦٤).

(٢) ينظر: شرح الرسالة التدمرية، محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار أطلس الخضراء، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، (ص: ٤٣٩).

(٣) فيض القدير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط/ ١، ١٣٥٦م، (١/ ١٤).

(٤) صحيح البخاري، (كتاب التوحيد)، (باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى)، (١١٤/٩)، (رقم الحديث: ٧٣٧٣).

وموطن الشاهد في هذا الحديث هو قوله - صلى الله عليه وسلم - : (أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً)، فإنه هو التوحيد، وفيه بيان لحق الله تعالى على عباده، وهو وجوب طاعته، والتزام عبادته وحده سبحانه لا شريك له، وعدم الإشراف معه في ربوبيته والوهيته وأسمائه وصفاته أحداً من خلقه، وأنه لا معبود بحق إلا الله.

#### ما يستفاد من الحديث:

أ- وجوب عبادة الله تعالى بحق، ونفي الشرك، والمراد بعبادة الله تعالى هنا: توحيد سبانه وتوحيده الشهادة له بذلك، ولنبيه - صلى الله عليه وسلم - بالرسالة<sup>(١)</sup>.

ب- كذلك وقع البدء بهما، لأنهما أصل الدين الذي لا يصح شيءٌ غيرهما إلا بهما<sup>(٢)</sup>.

ت- وفي هذا الحديث دليل على معرفة الله تعالى بالتوحيد، سواءً كان ذلك بربوبيته، وأنه سبحانه رب كل شيء، وفيها نفي للألوهية عن غيره، وإثبات أسماء الله تعالى وصفاته، وفيه دليل على أن أهل الكتاب لا يعرفون الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

٢- عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((إني لأعلمُ كلمة لا يقولها عبد إلا حُرِّمَ على النار: لا إله إلا الله))<sup>(٤)</sup>.

وموطن الشاهد في هذا الحديث هو قوله - صلى الله عليه وسلم - : ((إني لأعلمُ كلمة، لا يقولها عبد إلا حُرِّمَ على النار: لا إله إلا الله)) وفيه بيان فضل كلمة التوحيد، وأن من قالها حُرِّمَ على النار، وكانت سبباً لدخوله الجنة.

(١) ينظر: فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، (٣/٣٥٨).

(٢) ينظر: المصدر نفسه (٣/٣٥٨).

(٣) ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط/٧، ١٣٢٣هـ، (٣/٤٨).

(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، ت/ شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، (مسند أهل البيت رضوان الله عليهم أجمعين)، (١/٤٩٩)، (رقم الحديث: ٤٤٧)؛ وفضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء الحنبلي، (ص: ٣٠)، (رقم الحديث: ١). قال الهيثمي: (الإسناد صحيح على شرط الإمام مسلم، ورجاله ثقات). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، ت/ حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م (١/١٥)؛ وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قابماز بن عثمان البوصيري الكناشي الشافعي (ت: ٨٤٠هـ)، ت/ دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط/١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، (٦/٤١٣).

## ما يستفاد من الحديث:

ان من كان آخر قوله من الدنيا: (لا إله إلا الله) استحق دخول الجنة، والنجاة من النار، وقد وردت أحاديث صحيحة عن جماعة من الصحابة أن مجرد قول العبد: (لا إله إلا الله) فهي من موجبات دخول الجنة من غير تقييد بحال الموت، فبالأولى أن توجب ذلك إذا قالها في وقت لا تتعقبه معصية<sup>(١)</sup>.

٣- وعن عبادة بن الصامت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل))<sup>(٢)(٣)</sup>.

وموطن الشاهد في هذا الحديث هو بيان أن من كان على التوحيد دخل الجنة على ما كان من العمل، فتوحيد الله تعالى وكلمة (لا إله إلا الله) هي الأساس، وإن كان قد اقترب شيئاً من المعاصي.

## ما يستفاد من الحديث:

أ- هذا حديث من أجمع الأحاديث المشتملة على العقائد؛ فإنه جمع فيه ما يخرج عنه جميع ملل الكفر على اختلاف عقائدهم وتباعداها<sup>(٤)</sup>.

ب- قوله: (وأن عيسى): ذكر عيسى - عليه السلام - تعريضاً بالنصارى، وإيداناً بأن إيمانهم مع القول بالتثليث كفر محض، لا يخلصهم من النار، وقوله - صلى الله عليه وسلم -: (عبده) ردٌّ على قولهم بالتثليث، وقوله: (ورسوله) تعريضاً باليهود في إنكارهم رسالته، وانتمائهم إلى ما لا يحل من قذفه وقذف أمه، وتسميته بالروح، ووصفه بقوله: (منه) إشارة إلى أنه - صلى الله عليه وسلم - مقررته وحببيه، وتعريضاً باليهود وبحطهم من منزلته، وتبنيه للنصارى على أنه مخلوق من المخلوقات، وقوله: (والجنة والنار حق) لعله - صلى الله عليه وسلم - ذكر الجنة والنار وأخبر

(١) ينظر: نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، ت/عصام الدين

الصاباطي، دار الحديث، مصر، ط/١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، (٤/٢٦).

(٢) صحيح البخاري، (كتاب أحاديث الأنبياء)، (باب: قوله تعالى: (يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم))، (٤/١٦٥)، (رقم الحديث: ٣٤٣٥).

(٣) فضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء الحنبلي، (ص: ٣٤)، (رقم الحديث: ٤).

(٤) ينظر: الكاشف عن حقائق السنن، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣هـ)، ت/د. عبد الحميد هندواي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض، ط/١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، (٢/٤٨٠)؛ وإرشاد

الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني (٥/٤١٠).

عنهما بقوله: (حق) للمبالغة في حقيقتهما، وأنهما عين الحق؛ تعريضاً بالزنداقة، ومن ينكر دار الثواب ودار العقاب<sup>(١)</sup>.

ومما تقدم فإن جميع الأحاديث التي أوردها الإمام ابن البناء - رحمه الله - في هذا الباب دالة على وجوب توحيد الله سبحانه، وبأنه إلهٌ واحدٌ لا شريك له، وقد وافق أهل الحديث في رأيه بمسألة التوحيد، وعلى أن من قال (لا إله إلا الله) غير شاك فيها كانت سبباً وطريقاً وموصلة له إلى دخول الجنة والنجاة من النار، ولم يخرج عما قرره المحدثون من كون التوحيد هو أصل الدين، وسلامته دليلٌ على سلامة المذهب والمعتقد وصحته، وبأنها أول واجب على العبد، وأنها تعني أنه (لا معبود بحق إلا الله).

فأهل الحديث فسروا التوحيد بنفي التشبيه<sup>(٢)</sup> والتعطيل<sup>(٣)</sup>، ومنهم الإمام الأصبهاني<sup>(٤)</sup> - رحمه الله - الذي ذهب إلى أن التوحيد هو الاعتقاد بأن الله تعالى مُنْفَرِدٌ بذاته وصفاته، لا نظير له ولا شبيهه، ونفوا عنه الكيفية والكمية فهو واحد في ذاته لا انقسام له في صفاته لا شبيهه له في إلهيته وملكه وتدبيره، لا شريك له ولا رَبَّ سواه ولا خالق غيره، قال ابن بطَّال<sup>(٥)</sup>: (تضمنت ترجمة الباب

(١) ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني (٤١٠/٥).

(٢) وهو: تشبيه ذات الله سبحانه وتعالى بذات المخلوقين، أو تشبيه صفاته بصفات غيره. ينظر: الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد، علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار (ت: ٧٢٤هـ)، ت/ د. سعد بن هليل الزويهي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط/١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، (ص: ٣٢٣).

(٣) وهو: إنكار ما يجب لله تعالى من الأسماء والصفات أو إنكار بعضها، فهو نوعان:

١- تعطيل كلي، كالذين أنكروا الصفات وغلاتهم ينكرون الأسماء أيضاً.

٢- وتعطيل جزئي، كالذين يُنكرون بعض الصفات دون بعض. ينظر: الملل والنحل للشهرستاني (ص: ٨٦-٩٠).

(٤) هو: الإمام أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد الحافظ الكبير قوام السنَّة الأصفهاني التَّيْمِي الطَّلْحِي (ت: ٥٣٥هـ)، وكان إماماً في التفسير والحديث واللغة والأدب، وصنف (الجامع) في التفسير وله أيضاً (المعتمد في التفسير) وصنف (الحجة في بيان المحجة) وغيرها كثير وكان قدوة أهل السنَّة في عصره. ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت: ١٠٦٧هـ)، ت/محمود عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة إرسيا، إستانبول - تركيا، ٢٠١٠م، (١/٣٢٦).

(٥) هو: الإمام أبو الحسن علي بن خلف بن بطلال البكري، القرطبي، ثم البلبسي، شارح (صحيح البخاري)، ويعرف: بابن اللجام كان من أهل العلم والمعرفة، عُني بالحديث العناية التامة شرح الصحيح في عدة أسفار (ت: ٤٤٩هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٧/١٨).

أن الله ليس بجسم، لأن الجسم مركب من أشياء مؤلفة)، وفي ذلك رد على الجهمية في زعمهم أنه جسم<sup>(١)</sup>.

أما المخالفون لهم في معنى التوحيد فقد اختلفوا في تفسيره، فالجهمية لم يختلف أحدٌ ممن صنف في المقالات أنهم ينفون الصفات حتى نُسبوا إلى التعطيل، حتى قالوا إن القرآن ليس كلام الله، وأنه مخلوق، وقد بالغوا في نفي التشبيه حتى قال زعيمهم إن الله ليس بشيء، وذهب المعتزلة إلى نفي الصفات الإلهية لاعتقادهم أن إثباتها يستلزم التشبيه ومن شَبَّه الله بخلقه أشرك وهم في النفي موافقون للجهمية<sup>(٢)</sup>.

### الخاتمة والنتائج:

١. إن الوجدانية عند المتكلمين تعني إما وحدة الخالق ووجدانية المعبود، أو أنها تعني الوجدانية في الذات، أو وجدانية الصانع والخالق للعالم، أو أن الله واحدٌ لا شريك ولا نظير له، وفيها كذلك نفيٌ للتعدد.

٢. هناك فروقات بين الواحد والأحد فالأحد بُني لنفي ما يذكر معه العدد، تقول: ما جاءني أحد، والواحد: اسم بني لمفتتح العدد، تقول: جاءني واحد من الناس، ولا تقول: جاءني أحد، والأحد الفرد الذي لا يتجزأ، ولا يقبل الانقسام، والواحد هو المتفرد بالذات في عدم المثل، والواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر، والأحد المنفرد بالمعنى.

رجح الإمام ابن البناء - رحمه الله - القول الذي ذهب إليه المحدِّثون في أن أول واجب على المكلف هو النطق بالشهادتين.

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٣٤٤/١٣)؛ والحجة في بيان المحجة، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت: ٥٣٥هـ)، ت/ محمد بن ربيع، دار الراجعية - الرياض، ط/٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، (٣٣٢/١).

(٢) ينظر: فتح الباري لأبن حجر (٣٤٤/١٣-٣٤٥).

## المصادر والمراجع

## القرآن الكريم.

١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، ت/ إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط/ ٠، ١٩٠٠م.
٢. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، ت/ عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، ت/ مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٤. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، ت/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/ ٢٠٠١م.
٥. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط/ ١٤١٤هـ، ٣هـ.
٦. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد بن عبد الأحمدي نكري (ت: ق ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، ط/ ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٧. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ)، ت/ عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، ط/ ١٤٢٣هـ، ١هـ.
٨. أصول الدين، جمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد الغزنوي الحنفي (ت: ٥٩٣هـ)، ت/ د. عمر وافي الداعوق، دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان ط/ ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٩. التفسير الكبير، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/ ١٤٢٠هـ، ٣هـ.
١٠. العقائد الإسلامية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (ت: ١٣٥٩هـ)، رواية/ محمد الصالح رمضان، مكتبة الشركة الجزائرية - الجزائر، ط/ ٢.
١١. الأعلام، خير الدين بن محمود ابن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط/ ١٥.
١٢. الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، ت/ د. أحمد حجازي السقا، دار التراث العربي - القاهرة.
١٣. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، ت/ مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط/ ٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٤. تفسير ابن فورك، أبو بكر محمد بن الحسن ابن فورك (ت: ٤٠٦هـ)، ت/ سهيمة بنت محمد سعيد محمد أحمد بخاري، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، ط/ ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١٥. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، ت/ أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.



١٦. الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الخُسرُو جُردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، ت/ عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة-المملكة العربية السعودية، ط ١/، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
١٧. الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهرا بن العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، ت/ محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
١٨. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، ت/ د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
١٩. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط/١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٢٠. تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، صالح بن الحسين الجعفري أبو البقاء الهاشمي (ت: ٦٦٨هـ)، ت/ محمود عبد الرحمن قدح، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢١. العرش، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ت/ محمد بن خليفة بن علي التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط/٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٢٢. لوامع البيئات شرح أسماء الله والصفات، فخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي الشافعي (ت: ٦٠٦هـ)، ط/١، المطبعة الشرقية، ١٣٢٣هـ.
٢٣. بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين دمشقي (ت: ٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
٢٤. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/٣، ١٤٠٧هـ.
٢٥. المواقف، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، ت/ د. عبد الرحمن عميرة، دار الجيل - بيروت، ط/١، ١٩٩٧م.
٢٦. الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي.
٢٧. رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الوائلي البكري، أبو نصر (ت: ٤٤٤هـ)، ت/ محمد باكريم با عبد الله، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط/٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٢٨. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٢٩. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، ت/ محمد زهير ابن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط/١، ١٤٢٢هـ.
٣٠. المختار في أصول السنة، الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء الحنبلي البغدادي، (ت: ٤٧١هـ)، ت/ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكتبة العلوم والحكم، ط/٢، ١٤٢٥هـ.
٣١. شرح صحيح البخاري، ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، ت/ أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط/٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٣٢. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٣٣. فضل التهليل وثوابه الجزيل، الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء، أبو علي، البغدادي الحنبلي (ت: ٤٧١هـ)، ت/ عبد الله بن يوسف الجديع، دار العاصمة - الرياض، ط/ ١، ١٤٠٩هـ.
٣٤. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/ ٢، ١٣٩٢هـ.
٣٥. التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، طاهر بن محمد الأسفراييني، أبو المظفر (ت: ٤٧١هـ)، ت/ كمال يوسف الحوت، عالم الكتب - لبنان، ط/ ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٣٦. شرح الرسالة التدمرية، محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار أطلس الخضراء، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٣٧. فيض القدير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط/ ١، ١٣٥٦م.
٣٨. فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
٣٩. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط/ ٧، ١٣٢٣هـ.
٤٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، ت/ شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٤١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (ت: ٨٠٧هـ)، ت/ حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٤٢. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان البوصيري الكناشي الشافعي (ت: ٨٤٠هـ)، ت/ دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط/ ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٤٣. نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، ت/ عصام الدين الصباطي، دار الحديث، مصر، ط/ ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٤٤. الكاشف عن حقائق السنن، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣هـ)، ت/ د. عبد الحميد هندواي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض، ط/ ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٤٥. الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد، علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار (ت: ٧٢٤هـ)، ت/ د. سعد بن هليل الزويهي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط/ ١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٤٦. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت: ١٠٦٧هـ)، ت/ محمود عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة إرسبكا، إستانبول - تركيا، ٢٠١٠م.
- ١- الحجة في بيان المحجة، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت: ٥٣٥هـ)، ت/ محمد بن ربيع، دار الراجية - الرياض، ط/ ٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

## Sources and references

**The Holy Quran.**

1. The deaths of notables and the news of the sons of time by Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbili (T.: 681 AH), d. Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, i/0, 1900 AD.
2. Language standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (T.: 395 AH), t. / Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
3. The crown of the bride from the jewels of the dictionary, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Hussaini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (T.: 1205 AH), t / a group of investigators, Dar Al-Hedaya.
4. Refining the language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (died: 370 AH), t. / Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, i/1, 2001 AD.
5. Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Afriqi (T.: 711 AH), Dar Sader - Beirut, i/3, 1414 AH.
6. The Collector of Science in the Terminology of Arts, Judge Abd al-Ahmad Nakri (d. 12 AH), the Arabs of his Persian phrases: Hassan Hani Fahs, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Lebanon / Beirut, i/1, 1421 AH - 2000 AD.
7. Interpretation of Muqatil bin Suleiman, Abu al-Hasan Muqatil bin Suleiman bin Bashir al-Azdi al-Balkhi (died: 150 AH), d. Abdullah Mahmoud Shehata, Heritage Revival House - Beirut, i/1/1423 AH.
8. The Origins of the Religion, Jamal Al-Din Ahmed bin Muhammad bin Saeed Al-Ghaznawi Al-Hanafi (T.: 593 AH), d. / d. Omar Wafiq Al-Daouk, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah - Beirut - Lebanon, i/1, 1419 AH-1998 AD.
9. The Great Interpretation, Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Rayy (T.: 606 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 3/1, 1420 AH.
10. Islamic Beliefs from the Qur'anic Verses and Prophetic Traditions, Abdul Hamid Muhammad Bin Badis Al-Sinhaji (T.: 1359 AH), Novel / Muhammad Al-Saleh Ramadan, Library of the Algerian Company - Algeria, 2nd ed.
11. Al-Alam, Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad Bin Ali Bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi, (T.: 1396 AH), Dar Al-Ilm for Millions, i/15.
12. Informing the corruption and delusions of the Christian religion and demonstrating the virtues of Islam, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (T.: 671 AH), t / d. Ahmed Hegazy El-Sakka, Arab Heritage House - Cairo.
13. Biography of the Flags of the Nobles, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi, (T.: 748 AH), d. / A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Arnaout, Al-Resala Foundation, 3rd edition, 1405 AH - 1985 AD.
14. Interpretation of Ibn Forak, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan Ibn Forak (T.: 406), d. Suhaima bint Muhammad Saeed Muhammad Ahmad Bukhari, Umm Al-Qura University - Saudi Arabia, i/1, 1430 AH - 2009 AD.

15. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), d. Ahmed Muhammad Shaker, Foundation of the Resala, i/1, 1420 AH - 2000 AD.
16. Names and Attributes, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Abdullah bin Musa Al-Khosroujerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (T.: 458 AH), d. Abdullah bin Muhammad Al-Hashidi, Al-Sawadi Library, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia, i/1, 1413 AH-1993AD .
17. Linguistic differences, Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahel bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (d.: 395 AH), t. / Muhammad Ibrahim Salim, House of Science and Culture for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
18. Al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (died: 170 AH), t. / d. Mahdi Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, House and Library of Al-Hilal.
19. Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jerjani (T.: 816 AH) Edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut - Lebanon, i/1, 1403 AH-1983 AD.
20. Takhjeel from the letter of the Torah and the Gospel, Saleh bin Al-Hussein Al-Jaafari Abu Al-Baqa Al-Hashimi (T.: 668 AH), t. / Mahmoud Abdul Rahman Qadah, Al-Obaikan Library, Riyadh, Saudi Arabia, i/1, 1419 AH - 1998 AD.
21. The Throne, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (T.: 748 AH), T. / Muhammad bin Khalifa bin Ali Al-Tamimi, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina - Saudi Arabia, i/2, 1424 AH - 2003 AD.
22. Waami' Al-Bayanat, Explanation of God's Names and Attributes, Fakhr Al-Din Muhammad bin Omar Al-Khatib Al-Razi Al-Shafi'i (T.: 606 AH), i/1, Eastern Press, 1323 AH.
23. Badaa' Al-Fawa'id, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams Al-Din Al-Dimashqi (T.: 751 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon.
24. The Scout for the Truths of Mysteries of Revelation, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (T.: 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 3rd edition, 1407 AH.
25. Al-Mawqif, Adud Al-Din Abdul Rahman bin Ahmed Al-Iji, T/D. Abdul Rahman Amira, Dar Al-Jeel - Beirut, I/1, 1997 AD.
26. Al-Milal and Al-Nahl, Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmed Al-Shahristani (T.: 548 AH), Al-Halabi Foundation.
27. Al-Sijzi's letter to the people of Zabid in response to those who denied the letter and the sound, Obaidullah bin Saeed bin Hatim Al-Sajzi Al-Waeli Al-Bakri, Abu Nasr (T.: 444 AH), T. / Muhammad Ba Karim Ba Abdullah, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina - The Kingdom of Saudi Arabia, i/2, 1423 AH - 2002 AD.
28. Umdat al-Qari, Explanation of Sahih al-Bukhari, Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein al-Ghitabi al-Hanafi,

Badr al-Din al-Aini (died: 855 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut.

29. Sahih al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi (T.: 256 AH), t. / Muhammad Zuhair Ibn Nasser al-Nasir, Dar Tuq al-Najat, i/1, 1422 AH.

30. Al-Mukhtar fi Usul Al-Sunnah, Imam Abi Ali Al-Hassan bin Ahmed bin Abdullah Ibn Al-Banna Al-Hanbali Al-Baghdadi, (T.: 471 AH), t. / Abdul Razzaq bin Abdul Mohsen Al-Badr, Library of Science and Governance, i/2, 1425 AH.

31. Explanation of Sahih al-Bukhari, Ibn Battal Abu al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (T.: 449 AH), t. / Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, i/2, 1423 AH - 2003 AD.

32. Sahih Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (T.: 261 AH), t. / Muhammad Fouad Abdel-Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.

33. The Virtue of Tahlil and its Great Reward, Al-Hasan bin Ahmed bin Abdullah bin Al-Bana', Abu Ali, Al-Baghdadi Al-Hanbali (T.: 471 AH), d. Abdullah bin Youssef Al-Juday', Dar Al-Asima - Riyadh, i/1, 1409 AH.

34. Al-Minhaj Explanation of Sahih Muslim Bin Al-Hajjaj, Abu Zakariya Mohi Al-Din Yahya Bin Sharaf Al-Nawawi (T.: 676 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, i/2, 1392 AH.

35. Insight into Religion and Distinguishing the Surviving Sect from the Perishing Sects, Taher bin Muhammad Al-Asfraini, Abu Al-Mudhaffar (T.: 471 AH), t. / Kamal Youssef Al-Hout, World of Books - Lebanon, i/1, 1403 AH - 1983AD.

36. Explanation of the Palmyra Message, Muhammad bin Abdul Rahman Al-Khamis, Atlas Al-Khadra House, 1425 AH - 2004 AD.

37. Fayd al-Qadeer, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Hadadi, then al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), the Great Commercial Library - Egypt, i/1, 1356 AD.

38. Fath al-Bari, Ahmed bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Dar al-Maarifa - Beirut, 1379 AH, the number of his books, chapters and hadiths: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, edited and corrected and supervised by: Muhib al-Din al-Khatib.

39. Al-Sari's guidance to explain Sahih Al-Bukhari, Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul-Malik Al-Qastalani Al-Qutaybi Al-Masry, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din (T.: 923 AH), the Grand Amiri Press, Egypt, i / 7, 1323 AH.

40. Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al Shaibani (T.: 241 AH), d. Shoaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, Al-Resala Foundation, i/1, 1421 AH - 2001 AD.

41. The Compound of Supplements and the Source of Benefits, Abu Al-Hasan Nour Al-Din Ali bin Abi Bakr bin Suleiman Al-Haythami (T.: 807 AH), t. / Hussam Al-Din Al-Qudsi, Al-Qudsi Library, Cairo, 1414 AH - 1994 AD.

42. Ithaf Al-Mahra skilled with the additions of the ten pillars, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmed bin Abi Bakr bin Ismail bin Salim bin Qaymaz bin Othman Al-Busairi Al-Kinani Al-Shafi'i (T.: 840 AH), t / Dar Al-Mishkat for Scientific Research under the supervision of Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Watan Publishing House Riyadh, i/1, 1420 AH - 1999 AD.
43. Neil Al-Awtar, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani (T.: 1250 AH), t. / Essam Al-Din Al-Sabbati, Dar Al-Hadith, Egypt, i/1, 1413 AH - 1993 AD.
44. The Revealer of the Facts of the Sunan, Sharaf Al-Din Al-Hussein bin Abdullah Al-Taybi (T.: 743 AH), T. / Dr. Abdul Hamid Hindawi, Nizar Mustafa Al-Baz Library, Makkah Al-Mukarramah - Riyadh, i/1, 1417 AH - 1997 AD.